

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

| 923 كتاب الصلاة | باب صلاة الخوف 1 |

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه - 00:00:00

الله تعالى باب صلاة الخوف. قول المؤلف رحمه الله تعالى باب صلاة الخوف صلاة الخوف فيها عبر وموافق عظيمة مستفادة منها فائدة كبيرة. وموضوع جهاده في سبيل الله. وبموضوع الصلاة وفي موضوع - 00:00:20

الله جل وعلا بعباده. وتهيئته لهم التي لا وعليهم فالخوف ضد الامن والامن يهون المزعزع مستقر. واطمئن يصلی ثلاثه بقلب خاشع وجوارحه مستقيمة. والخوف يكون على يد خوفا من العدو وفي اثناء الصلاة ويختاف من العدو. فهيا الله - 00:00:50 جل وعلا له الاسباب التي تجعله واطمئن في صلاته. وذلك ان الخائف اذا علم ان له حارس يحرسه من العدو اطمئنا اذا لم يكن له ذلك على وجل وخوف. لا يطمئن. وخائف ما يحصل. ويؤخذ منها - 00:01:30

الخوف اهمية الصلاة. والجماعة فيها انها لا تسقط حتى حال الخوف وامور كبيرة ان شاء الله والاستقرار في هذا الباب. نعم. عن صالح من خوات رضي الله عنه. عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00 صلاة الخوف. ان طائفة من اصحابه صلى الله عليه وسلم صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى بالذين معه ركعة. ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم. ثم انصرفوا فصفقوا وصفقوا وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا - 00:02:30

انفسهم ثم سلم بهم متفق عليه. وهذا نفر مسلم ووقع في المعرفة لابن منه عن صالح ابن ابي هذا الحديث عن صالح بن خواف عهد التابعين رحمه الله عن من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - 00:03:00 في هذه القصة عن من خلف النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف. اهواه ابواب عن غيره رؤي مرة انه ذكره ابو هريرة مرة اخرى انه غير ابيه ورؤيا بالابهام - 00:03:30

اباه ولا غيره. مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف ذات الرقاع ذات صاحبة والرقاع ما في الرقاع قيل ان المراد بها الرقاء الخرق. كان الصحابة رضي الله عنهم اكثراهم حفاة - 00:03:50

ما عندهم ما ينفعون به يخرجون للجهاد في سبيل الله حفاة. الرقاع حظيت ونقضت ارجلهم رضي الله عنهم فصلوا على ارجلهم الصلاة ما عندهم ولا عندهم خفاف. لفظ الخرى وقيل ان الارض التي حصلت فيها الموقعة - 00:04:20 متعددة صغيرة كأنك مرمية وقيل غير ذلك. وذات اللقاع الرقاع جمع رقعة. من الجوز او نحوها وهي غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد اذا غطفان. وسمى - 00:04:50

من قال انه يومها رسول الصحابة رضي الله عنهم وهم حفاة من خشونة الارض فالنصب على اقدامهم لقاء لقاء تقديرهم الشدة والحر مكانها مكان ذات الرقاع في بطن نخل. اسمه وضع شرقي شمال المدينة - 00:05:20 المنورة بمسافة مئة كيلو متر يعني قرية من المدينة وليس بعيدة عن قرية الحناشية معروفة الحناشية عن المدينة. غالبا فيها قبيلة وقفان. كما عيينة بن حصن البزارى ويقال انه قبيلة مطير المعروفة الان - 00:06:00

بين الراوي رحمة الله عمن نقل من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رسم الجيش الى اخ اسماعيل لانهم ان دخلوا في الصلاة والعدو خلفهم او على - 00:06:30

او على شماليهم قد يشير عليهم العدو من حيث لا يشعرون. وبهذا تفريح الاسلام ينهى عن التفريط. فصف النبي صلى الله عليه وسلم
قسم الجيش الى قسمين. ثم اسم واقف امام العدو. العدو امامهم. يحرصون اي حركة يقابلونها بمثلها - 00:07:00

والشيء الآخر القسم الآخر مع النبي صلى الله عليه وسلم. ما امرهم عليه الصلاة والسلام ان يصلي جماعة بامام واحد وكلهم يرغب ان يكون قليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. فقسم صلاته صلى الله عليه وسلم بيتهم - 00:07:30

وَقَسْمٌ مِّنْهُمْ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَكْبِيرَةِ الْحَرَامِ. صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرُكْعَةٍ صَلَّى بَيْهُمْ رُكْعَةً ثُمَّ قَامَ لِرُكْعَةِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ اتَّمَ الْجَمَاعَةَ
الَّذِينَ يَصْلُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنفُسِهِمْ. وَالنَّبِيُّ وَاقِفٌ يَقْرَأُ. رُكِعُوا وَسَجَدُوا - 00:08:00

وتشهدوا وسلموا وانصرفوا. ووقفوا تجاه العدو. ثم جاء اخوانهم الحراس سابقًا النبي صلى الله عليه وسلم واقف ينتظركم. فصلوا
00:08:30 - ان شاء الله قائم ١٤٤١ هـ

واصوا بالرکعة الباقيه عليهم وهو لم يسلم. فاسموها ثم لاحقوها النبي صلی الله علیه وسلموا معه. والجماعۃ الاولی ادرکت مع النبي صلی الله علیه وسلم رکعة وفیها تکبہ اللاحام والجماعۃ الثانية ادرکت مع النبي صلی الله علیه وسلم - 00:09:00

ركعة يولي فيها التشهد الاخير والتسليم. وقسم الصلاة صلوات الله وسلامه عليه بينهم نصفين. ومن يفرط في جانب العدو بل جعل حداً... ولم يحد بعضاً: الجمعة الصلاة با. قسمه الصلاة بنهم لكا. واحد مسنه. منها بنا. فضلها وقد - 00:09:30

صحت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف عن اوجه كثيرة. لانه يختلف الحال بين قول النبي بين كون العدو تجاه القبلة او خلف القبلة وهكذا او شنبع بيم: او شماعاً ولكا - 00:10:00

الحالة ارتضاها صلى الله عليه وسلم. فان كانوا جاه القبلة صلوا جميعا يختلفون في الركوع والسجود. وان كان خلف القبلة قسمهم كما في هذا الحديث. وهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا براء قوله ان طائفة من اصحابها صلت معه وطائفة -

00:10:20

العدو. وجاءت الطائفة الأخرى. وصلى بهم ثم ثبت جالسا في التشهد. واتموا لأنفسهم ثم - 00:10:50

الذي سقطه هو لفظ البخاري فيه اختلاف قليل. ووقع في المعرفة لابن منده عن صالح بن خواف عن أبيه - 00:11:20
ان اباه هو الذي روى له هذا الحديث. كما في البخاري، ومسلم ففي البخاري، اربعة الاف ومئة وتسعة وعشرين؛ ومسلم سبع مئة واثنين.

الله قال الشارح رحمه الله تعالى، عن صالح بن خوات بفتح خائن المعجمة وتشديد الواو وصلناكم صوتية الانصارى، المدنى، تابع،
واربعين. حكم الحديث. وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة تأتى الان ان شاء - 00:11:50

في صحيح مسلم في صحيح مسلم عن صالح ابن خواف عن سهم ابن أبي حكمة فصرح بمن حدثه في رواية وفي رواية المشهور. سمع جماعة من الصحابة عن من صلى مع النبي صلى الله عليه - 10:12:00

ابهمه كما هنا يوم ذات الرخاء بكسر الراءي ثقاف مخففة اخر ضوء عين مهملة - 00:12:30

موسى وكانت في جماد الاولى في السنة الرابعة من الهجرة صلاة الخوف - 00:12:50
اخوة من اصحابه صلى الله عليه وسلم صفت معه وطائفة مجاهة بكسر الواو فجيم مواجهة العدو. فصلى الذين معه ركعة ثم

تجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت. ثم ثبت جالساً واتموا لانفسهم. ثم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وووو

شباب مهملا امام كبير من ائمة الحديث عن صالح بن خواف عن ابيه اي خوات وهو صحابي فذكر انه ابوه. وفي مسلم انه من ذكرناه واعلم بان هذه الغازات كانت في الرابعة كما ذكرناه. وهو الذي - [00:13:50](#)

له ابن اسحاق وغيره من عالم السير والمغارزي. وتلقاء الناس منهم. قال ابن القيم رحمه الله وهو مشكل جدا فانه وصح ان المشركين حبسوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء. فصلاهن جميعا - [00:14:10](#)

وذلك قبل نزول صلاة الخوف. والخندق بعد ذات الرقاع سنة خمس. قال والظاهر ان اول صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم للخوف بعسفان. ولا خلاف بينهم ان عسفان كانت بعد الخندق. وقد صح عنه صلى الله عليه - [00:14:30](#)

وسلم انه صلى صلاة الخوف بذات الرقاع. فعلم انه بعد الخندق وبعد عسفان وقد تبين لنا وهم انتهى. ومن يحتاج بتقدير شرط. نعم. ومن يحتاج بتقديم شرعيتها على الخندق على رواية اهل السير يقول - [00:14:50](#)

انها لا تصل صلاة الخوف في الحضر. ولذا لم يصلها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق. وهذه الصفة التي ذكرت في الحديث في كيفية صلاتها واضحة. وقد ذهب اليها جماعة من الصحابة ومن الال من بعدهم. واسرف الشافعي ان - [00:15:10](#)

اخونا العدو في غير جهة القبلة. وهذا في الصناعية. وان كانت ثلاثة انتظر في التشهد الاول وتنتم قائد في الركعة الثالثة. وكذلك في الرباعية ان انها تصل صلاة الخوف في الحضر. وينتظر في التشهد ايضا - [00:15:30](#)

وظاهر القرآن مطابق لما دل عليه هذا الحديث الجليل. لقوله تعالى ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وهذه الكيفية اقرب الى موافقة المعتمد من الصلاة في تقليل الافعال المنافية للصلاة. والمتابعة - [00:15:50](#)

قول المؤلف رحمه الله تعالى نقل عن ابن القيم رحمه الله تعالى ان صلاة ذات لقاء وان غصب الرقاة كانت في السنة الرابعة. وان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب - [00:16:10](#)

لم يصلوا صلاة الخوف. وغزوة الاحزاب باتفاقا مع السنة الخامسة. فكيف صلى صلاة الخوف في السنة الرابعة ولم يصلها كل سنة الخامسة. اجاب بعض العلماء عن ذلك قالوا صلاة ذات الرقاب السفر - [00:16:30](#)

وصلاة الخوف صلاة الاحزاب النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد من الصلاة قالوا لا ليس الامر هذا وانما اولى من هذا كله ان نقول اخطأ اهل الشيعة. قالوا للسنة في الرابع وليس كذلك ليس في سنة رابعة - [00:16:50](#)

وغزوة عثمان اول ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة خوف في عصفاد وفي اللقاء بعد فيقال تخطئة اصحاب الصور في قولهم لا في اللقاء في السنة الرابعة اولى واقرب والله اعلم. وصلاة الرقاب صلاة الرقاب صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم بالوجوه - [00:17:20](#)

متعددة وصلاة الخوف صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم على صفات متعددة في كيانه. والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي في كل حالة ما يناسبها. وقد يكون العدو امامه وهم يصلون وقد يكونوا خلفهم وقد - [00:17:50](#)

يكون على يمينهم وقد يكون على شماليهم. فلكل حالة الصلاة. ولذا قال الامام احمد صحة وسلامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة او سبعة اوجه وكلها صحيحة العودية - [00:18:10](#)

وصلاتها المتعددة عظم امر الصلاة وشدة الاهتمام بها والحرص على فيها جماعة لا فرادى الزانى عظم الجهاد في سبيل الله وعميته والقيام به لاجله بالاخلاص بالصلاحة بالصفات المفروضة يعني صلاة الخوف - [00:18:40](#)

لا تصح بالحضر مطلقا ولو صلى المرء صلاة خوف بالحضر بدون خوف ما صحت صلاته ويؤخذ منه هذا الحديث اهمية الصلاة واهمية الجهاد في سبيل الله ولطف الله جل وعلا بعباده وانه - [00:19:10](#)

يشرع لهم سبحانه وجاءت صور الصلاة الخام في قرآن كما الحالة يصلوا وليصلوا معك وليأخذوا حورهم. واسلحتهم الى آخر الآية. ويؤخذ من هذا مخايدة الصحابة رضي الله عنهم والرسول صلى الله عليه وسلم وما نالوه - [00:19:30](#)

المشقة والتعامل لاعلاء كلمة الله. والوقوف في وجه المشركين. وانهم لم ولم يتتساهلو بل شدوا الحيل والعظمى عليهم الصلاة والسلام رضي الله عنه والصبر على اذى المشركين. مشروعية صلاة الخوف عند - [00:20:10](#)

اذا وجد سببها الحرص الشديد على الاتيان بالصلوة بوقتها مع الجماعة ولا يؤخرها حتى تنفك معركة يبتعد عن المشركين. سواء كان
ال القوم الصحابة رضي الله عنهم او المجاهدون الكبير او - 00:20:40
ثم يأتي الحراس فيصلوا ويذهب المصلون الى ليعتدل الحال بينهم والوسط والقسمة بينهم على ما يحبون والله اعلم وصلى الله
وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:21:00
بأجمعين - 00:21:30